البحوث والدراسات

مستوى القلق وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية

د. فيصل خليل الربيع*
عبداللطيف بن عايد الشمري**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى القلق وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (٤٢٧) طالباً وطالبة سعوديين في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في الفصل الثاني من العام الأكاديمي (٢٠١٢م/ ٢٠١٣م). ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحثان مقياس تايلور للقلق الصريح ومقياس التوافق النفسي الذي قام بتطويره على عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج الآتي:

- حصول الفئة "قلق شديد جداً" على أعلى تكرار، بلغ (٢٦٨)، وبنسبة مئوية بلغت (٦٢,٠)، تلاها في المرتبة الثانية الفئة "قلق شديد"، بتكرار بلغ (٧٦)، وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٦).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) لأثر الجنس، والتخصص، ونوع الدراسة على مستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، تعزى لأثر نوع الجامعة وكانت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)

* أستاذ مساعد في علم النفس التربوي، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.

** معلم، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

تعزى لأثر التخصص في مجالي التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في باقي المجالات. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الجامعة في جميع المجالات. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الدراسة في التوافق الشخصي والتوافق الأكاديمي والتوافق الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح غير مبتعث، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في التوافق الانفعالي. ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مستويات القلق من جهة وكل من التوافق الشخصي، والتوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي، والتوافق النفسي.

وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات.

مقدمة:

يعيش الإنسان في بيئة متنوعة ومتشابكة في العلاقات من خلال ما يقوم به من سلوكيات يومية تتصف بالتنوع والتغير؛ نظراً لتنوع حاجات الأفراد اليومية ومطالبهم، وفي العادة يقوم الفرد بصور مختلفة من السلوك لمواجهة دوافعه المختلفة، بهدف تحقيق قدر عالٍ من التوافق النفسي والاجتماعي.

ويوصف العصر الحالي بأنه عصر القلق والتوتر؛ لما يتميز به من سرعة الإيقاع، وشدة التقلب، وكثرة الصراعات والتوترات والضغوط النفسية. وثمة اتفاق بين المشتغلين بعلم النفس والطب النفسي في أن القلق يمثل عصب الحياة النفسية السوية وغير السوية، ويعد المدخل الجوهري لدراسة الصحة النفسية للإنسان في مختلف المجالات (مقبل، ٢٠٠٥).

ويمكن تعريف القلق بأنه: "انفعال مؤلم يتضمن الخوف الشديد، وتوقع الشر والفشل، وعدم الاستقرار والحساسية الزائدة لفقدان الغير" (عبدالفتاح، ٢٠٠٤: ٤). في حين عرفه دادز وباريت (Dadds & Barrett, 2001: 21) بأنه: "رد فعل مرتقب يتدرج من الارتباك والاضطراب حتى يصل إلى الرعب التام الذي يرتبط بالتهديد الذي يدركه الفرد سريعاً ويستجيب إليه بشدة".

ويُعرف القلق أيضاً بأنه: "حالة توتر شامل نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية جسمية؛ إذ يمكن اعتبار القلق انفعالاً مركباً من الخوف وتوقع التهديد والخطر" (الخالدي، ٢٠٠٩: ١١).

والقلق نوعان: الأول قلق الحالة (Anxiety State)، ويشير إلى بعض التغيرات الفيزيولوجية. أما النوع الثاني فهو قلق السمة (Anxiety Trait)؛ حيث يصف السمة الرئيسية لشخصية الفرد، ويتضمن القلق هنا أعراضاً متنوعة، مثل برودة الأطراف، وتصبب العرق، والاضطرابات المعوية، واضطرابات النوم، والصداع وفقدان الشهية، وسرعة ضربات القلب، واضطرابات التنفس، والخوف الشديد، وتوقع الأذى والمصائب، وعدم القدرة على تركيز الانتباه، والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والعجز والاكتئاب (الشبؤون، ٢٠١١).

ويزخر الأدب التربوي بنظريات متعددة حاولت تفسير القلق، وقد يرجع هذا التعدد أو الاختلاف إلى التوجهات النظرية المتنوعة التي تهتم بتفسير هذا الاضطراب.

فمن وجهة نظر التحليل النفسي، تناول فرويد مفهوم القلق، واعتبره ناتجاً من الصراع بين عناصر الشخصية الثلاثة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى). وأكد فرويد أن القلق ما هو إلا شعور غامض يشوبه الخوف والتحفز والتوتر، وتصاحبه العديد من الأعراض الجسمية، وهو يظهر كرد فعل لحالة خطر. وأشار إلى القلق الأول الذي يتعرض له الطفل عندما يستقل جسدياً عن أمه؛ حيث اعتبره ردة فعل تجاه صدمة الميلاد، وأن الحالة تتكرر بصور أخرى عند غياب الأم، نتيجة الخوف من عدم إشباع الحاجات (الشربيني، ٢٠١٠).

فيما ترى المدرسة السلوكية أن القلق سلوك متعلم، تعلمه الفرد عن طريق التعلم الخطأ، وعن طريق الإشراط الكلاسيكي، وعن طريق النماذج الأبوية القلقة، وأنه يكون استجابة لمثيراته، ويكون استجابة ناتجة من تعرضه للعقاب أو لمواقف مهددة لحياته (Derrberry & Reed, 2002). ويرى أصحاب هذا الاتجاه

أن على المعالج النفسي أن يبني هرم مثيرات القلق، من أقلها إثارة إلى أكثرها إثارة له، ومعالجتها عن طريق الخيال أو أسلوب تقليل الحساسية التدريجي أو عن طريق الإفاضة بالواقع أو الإفاضة بالخيال؛ حيث تعرض على الشخص القلق مخاوف معينة يخافها هو، ويطلب المعالج منه تخيلها وهو في حالة استرخاء، وأن الفرد لا يستطيع أن يجمع بين استجابتين متناقضتين في آن واحد، هما استجابة القلق واستجابة الاسترخاء، وُيعرف هذا العلاج بالنقيض (حسونة، ٢٠٠٤).

بينما تعتبر النظرية المعرفية القلق نقطة بداية بالنسبة إلى الاضطرابات النفسية والعقلية؛ فقد يكون عرضاً في إحدى الأزمات المرضية الأخرى، وقد يشتد ويكون مرضاً. ويشير رواد هذه النظرية إلى أن المعتقدات أو الأفكار اللاعقلانية، يمكن أن تؤدي إلى إحداث القلق، فالفرد هو الذي يسبب لنفسه القلق ويتزايد لديه عندما يعتقد ذلك الفرد أنه يجب عليه أن يكون على درجة كبيرة من الكفاءة والإنجاز والمنافسة، حتى يمكن أن يعتبر شخصاً ذا أهمية، وذلك ما يتسبب في إحداث القلق (Fischer, 1998).

التوافق النفسي:

إن مفهوم التوافق مفهوم محوري في علم النفس، وهذا المفهوم في الأصل مفهوم بيولوجي على نحو ما حدده داروين؛ مما يعني قدرة الكائن الحي على التلاؤم (التكيف) مع الظروف البيئية المحيطة به، وما يطرأ عليها من تغيرات؛ بحيث تحقق المحافظة على الحياة (القريطي، ٢٠٠٣).

وعرّف مونرو (Monroe, 2004: 11) التوافق النفسي بأنه "عملية ديناميكية مستمرة، يهدف الفرد منها إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى، في حين يعرف حشمت وباهي (٢٠٠٦: ٢٧٣) التوافق النفسي بأنه: "الإشباع العام للشخص بشكل معتدل، لا إشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى، والشخص المتوافق توافقاً ضعيفاً هو الشخص غير الواقعي وغير المشبع، بل الشخص

المحبط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين كما يميل إلى التضحية باهتماماته، أما الشخص حسنُ التوافق فهو الذي يستطيع أن يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة، تحقق له إشباع حاجاته، ولا تعوق قدرته على الإنتاج". وتؤكد (الرحو، ٢٠٠٥) أن التوافق ما هو إلا مقدرة الإنسان على فهم سلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم استراتيجية لمواجهة ضغوط الحياة اليومية ومطالبها.

وتشير معظم الدراسات والنظريات ذات العلاقة إلى التوافق على أنه الخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية، والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين، ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة ونظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله، وفيما يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق النفسي:

١ – نظرية التحليل النفسي:

يؤكد أنصار هذه النظرية أن حياة الإنسان إنما هي سلسلة من الصراعات، تعقبها مجموعة من الإشباعات أو الإحباطات، وتفترض نظرية التحليل النفسي أن الشخصية تتكون من ثلاثة نظم أساسية، هي: الهو Id، والأنا Ego، والأنا الأعلى Super Ego، وعلى الرغم من أن كل جزء من هذه الأجزاء للشخصية له ديناميّاته وخصائصه وميكانزماته ومبادئه التي يعمل وفقها، فإنها جميعاً تتفاعل معاً تفاعلاً وثيقاً؛ بحيث يصعب فصل تأثير كلٍّ منها، والسلوك في الغالب هو محصلة التفاعل بين هذه النظم الثلاثة، ونادراً ما يعمل أحد هذه النظم بمفرده دون النظامين الآخرين (عبدالخالق، ٢٠٠١).

٢ – النظرية السلوكية:

توضح النظرية السلوكية أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الإنسان في حياته، والتوافق يتضمن خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. ويرى واطسون وسكنر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق

الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق البيئة المحيطة وتفاعلات الفرد معها (أبو جادو، ٢٠٠٤).

وأوضح كل من يولمان، وكراسنر أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة، أو لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا التفسير السلوكي الكلاسيكي للسلوك شكلاً شاذاً أو غير متوافق. وقد رفض باندورا الذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية؛ حيث أكد أن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل، هي: المثيرات وخاصة الاجتماعية منها (النماذج)، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية. كما أعطى وزناً كبيراً للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية؛ حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية (كتاني، ٢٠٠٨).

٣ – النظرية الإنسانية:

والتوافق – كما يرى ماسلو Maslow – يعني الاستمرارية في الكفاح، والفاعلية المستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية إلى الحاجات النفسية. وقد حدد ماسلو معايير عدة للتوافق، شملت الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات، والتلقائية، والتمركز حول المشكلات لحلها، ونقص الاعتماد على الآخرين، والاستقلال الذاتي، واستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، والخبرات المهمة الأصلية، والاهتمام الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية، والشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيراً التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة (عثمان، ٢٠٠١).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعد القلق من المشكلات النفسية المهمة التي تؤثر في التوافق النفسي للطالب الجامعي الذي يسافر من بلاده لبلاد أخرى للتعلم؛ وذلك نظراً لأن طلبة الجامعات عموماً والطلبة المغتربين خصوصاً، يواجهون العديد من الضغوط

والتحديات التي تؤدي إلى حالات القلق، ومن ثم عدم تمكن الطالب من الاندماج في مجتمعه الجامعي نفسياً وأكاديمياً. وبناء على هذه الرؤيا رأى الباحثان ضرورة تعرف مستويات القلق لدى الطلبة السعوديين في الأردن وعلاقة هذه المستويات من القلق بتوافقهم النفسي داخل الجامعة.

وتعد الدراسة الحالية محاولةً للكشف عن العلاقة بين مستويات القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة، وبين التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين في الأردن، ومعرفة مستوى الشعور بكل من هذه المتغيرات لديهم، ولاسيما أن معظم الدراسات العربية والأجنبية لم تعطِ الأهمية الكافية لدراسة العلاقة بين القلق والتوافق النفسي إلا في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي؛ حيث ركزت أغلب الدراسات على دراسة العلاقة بين القلق والتحصيل والصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين في مختلف المستويات الدراسية (Barker, 2004). هذا، بالإضافة إلى أن أغلب الدراسات والبحوث النفسية العربية تركزت حول القلق ومتغيرات، مثل التحصيل، مع إغفالها للتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، وخصوصاً الذي يسافر من بلاده إلى بلدان أخرى للدراسة. واستناداً إلى ما سبق فقد شعر الباحثان بمشكلة البحث، ووجدا أن الموضوع يستحق الدراسة العلمية الدقيقة؛ كونه في المقام الأول يستهدف الطلاب السعوديين الدارسين في الأردن، ولا توجد أية دراسة عربية أو سعودية تبحث في الموضوع نفسه، وبالتحديد تبرز مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن؟

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ونوع الجامعة، ونوع الدراسة؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ونوع الجامعة، ونوع الدراسة؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات القلق والتوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها، وهو مستويات القلق لدى الطلبة الدارسين خارج بلادهم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

أ – الأهمية النظرية، وتتمثل في:

- أن هذه الدراسة قد تسهم في توظيف ما كتب من أدب نظري في تفسير متغيرات الدراسة الحالية في بيئة الدراسة العربية السعودية، خصوصاً أنه لم يتم تناول الموضوع في ضوء متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي، والتخصص، ونوع الجامعة، ونوع الدراسة.

ب – الأهمية التطبيقية، وتتمثل في:

- أن ما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي، قد يستفيد منها المسؤولون في وزارة التعليم العالي السعودية وفي الجامعات الأردنية من خلال وضع برامج إرشادية وتوجيهية للطلبة السعوديين.
- أن نتائج الدراسة قد تفيد في تطبيق استراتيجيات تخفيض القلق؛ بهدف زيادة توافق الطلبة مع أنفسهم ومع مجتمعهم الجامعي.

تعريف المصطلحات:

تم تعريف مصطلحات الدراسة نظرياً وإجرائياً على النحو التالي:

– **القلق:** عرفته الخصاونة (٢٠٠٧: ٣) بأنه: "مشاعر وأحاسيس غريبة ومؤلمة تنتج عن سوء تكيف وعدم انسجام وتوافق، وهو العائق لكل أداء وإنجاز؛

لأنه يقلل من قدرة الفرد عن العمل والاستمتاع بالحياة". و**إجرائياً** في هذه الدراسة يعرف القلق بالدرجة (السمة، الحالة) التي يحصل عليها الطالب على مقياس القلق المستخدم في هذه الدراسة.

– **التوافق النفسي:** عرفه الطحان (١٩٩٦: ٤٧) بأنه: "حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة والرضا". و**إجرائياً** في هذه الدراسة يعرف التوافق النفسي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء ما يأتي:

– **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

– **الحدود المكانية والزمانية:** الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، شمل الأول الدراسات المتعلقة بالقلق بشكل عام عند الطلبة الجامعيين، في حين ضم المحور الثاني الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين.

المحور الأول – الدراسات المتعلقة بمستويات القلق لدى طلبة الجامعات:

قام عثمان (٢٠٠٥) بإجراء دراسة بدولة فلسطين، هدفت إلى الكشف عن درجة القلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٦٠٤) طلاب من طلبة جامعات الخليل، بيت لحم، وبيرزيت. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت قائمة القلق بوصفه حالة وسمة من إعداد

سبيلبيرجر. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة القلق بوصفه سمة وحالة بين طلبة الجامعات الفلسطينية كانت متوسطة، وتبين وجود فروق تبعاً للجنس في قلق السمة لصالح الذكور، في حين لم يرتبط الجنس بقلق الحالة. وبينت الدراسة أيضاً وجود فروق دالة تبعاً لمكان السكن (مدينة، قرية، مخيم) في درجة قلق السمة لصالح طلاب القرية، في حين لم تظهر فروق في قلق الحالة تبعاً لمكان السكن. ولم تكشف النتائج عن وجود فروق تبعاً لمتغير الجامعة أو التخصص العلمي للطالب.

وهدفت دراسة الأنصاري (٢٠٠٧) التي أجريت بدولة الكويت إلى معرفة نسبة انتشار القلق والاكتئاب بين الطلاب والطالبات في جامعة الكويت وجامعة السلطان قابوس، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من القلق والاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (١٨٧٠) طالباً وطالبة: (٩٥٢) من جامعة الكويت و(٩١٨) من جامعة السلطان قابوس، راوحت أعمار العينة الكويتية بين (٢٠و٤٠) سنة، والعينة العمانية بين (٦٣ و ٢٣ سنة)، وبينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في القلق والاكتئاب، وذلك لصالح الإناث. كما بينت الدراسة ارتفاع نسبة القلق لدى العينة الكويتية مقابل العينة العمانية.

وهدفت دراسة إيلليوت (Elliot, 2009) التي أجريت في أستراليا إلى الكشف عن الفروقات في مستوى القلق بين الطلاب المحليين والطلاب الدوليين الدارسين في الجامعات الأسترالية. تكونت عينة الدراسة من (٥٢٧) طالباً وطالبة يدرسون علم النفس وإدارة الأعمال في السنة الأولى، منهم ٢٧٪ من الطلاب الدوليين والباقي من الطلاب الأستراليين. تكونت العينة من (٢٢٠ من الذكور، و٣٠٧ من الإناث). ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس القلق السمة والحالة بصورته الاسترالية على عينة الدراسة. وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة القلق كحالة لدى الطلبة الدوليين بسبب تغير الثقافة وصعوبة اللغة، وعدم القدرة على متابعة المحاضرات. وبينت الدراسة كذلك أن الإناث كن أكثر قلقاً من الذكور لدى الطلبة

الدوليين بسبب صعوبات التنقل والسكن والاختلاط، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى القلق تعزى لبلد الطالب الدولي وتخصصه الحالي.

وقام أوزين وإيركان وإيرجل وسيجرلي (Ozen, Ercan, Irgil & Sigirli, 2010) بدراسة باللغة الإنجليزية في تركيا، هدفت إلى الكشف عن درجة انتشار القلق والعوامل المؤثرة فيه لدى طلاب الجامعات الأتراك. تكونت عينة الدراسة من (٤٨٥٠) طالباً وطالبة من تسع جامعات حكومية تركية استجابوا على مقياس قلق الحالة لسبيلبيرجر بنسخته التركية، واستبانة العوامل المؤثرة في القلق، التي تم إعدادها لغايات الدراسة. أشارت النتائج إلى أن نسبة انتشار القلق بين عند الذكور أعلى منها عند الإناث. وبينت الدراسة أن أهم العوامل المؤثرة في القلق لدى الطلبة كانت ضعف العلاقات العائلية، وصعوبة المحاضرات، وعدم التوافق النفسي والأكاديمي داخل حرم الجامعة. كما بينت الدراسة أن نسبة القلق تتزايد لدى الطالب وقت الامتحانات وفي حال التعرض لوعكات صحية مفاجئة.

وأجرى زمان وعاطف وشاه وأيوب وفاروق (Zaman, Atif, Shah, Ayub & Faroq, 2010) دراسة في الباكستان هدفت إلى تحليل أثر البيئة المثيرة للتوتر والمسببة للقلق لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) طالباً وطالبة، منهم (٢٣١ من الذكور، ١٥٣ من الإناث)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من خمس جامعات حكومية. ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع استبانة أعدت خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى القلق لدى الطلاب الذكور كان مرتفعاً، أما الإناث فقد أظهرن مستوى متوسطاً من القلق. وبينت الدراسة أن طلاب الضواحي والقرى أكثر قلقاً من طلاب المدن، كما وضحت الدراسة أن أسباب القلق تعود للمشكلات الإدارية الجامعية وصعوبة المواد والرسوم المرتفعة، وعدم وجود توافق بين الطالب والاتحادات المسؤولة عنه في الجامعة.

وقام الحجامي (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى تعرف مدى انتشار القلق النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية/ جامعة ذي قار العراقية، وكذلك إلى

معرفة الفروق في القلق بين الطلبة وفق متغيري الجنس والتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة؛ بواقع (٥٠) من الذكور و(١٠٠) من الإناث، ومن التخصصات العلمية والإنسانية، ولمختلف مراحل الدراسة الأولية الجامعية. وبعد تطبيق مقياس القلق المعد من قبل سبيلبيجر، توصلت الدراسة إلى أن طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة ذي قار يعانون مستوى مرتفعاً في القلق النفسي. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في القلق تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في القلق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي.

المحور الثاني – الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعات:

قام جمل الليل (١٩٩٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في التوافق مع المجتمع الجامعي وفقاً لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والجنسية، والتخصص، ومكان الإقامة، والكلية، والمستوى الدراسي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفق متغيرات الدراسة ما عدا مكان الإقامة بين المقيمين داخل المدينة وخارجها لصالح المقيمين داخل المدينة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطالبات.

وأجرى سيملسيلر (Cemalcilar, 2003) دراسة في المملكة المتحدة هدفت إلى معرفة إذا ما كان لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى أثر في استثارة اليأس وعلاقته بالدعم الاجتماعي والتوافق النفسي. تكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالباً خريجاً، و(٥٠) طالبة من الخريجات، وقد توصلت النتائج إلى أن النساء اللاتي أحرزن درجات أعلى في العصابية يشعرن باليأس في وقت أسرع من الحاصلات على درجة منخفضة في عامل العصابية، خصوصاً في ظل عدم

توافر شبكات دعم اجتماعي من الأسرة أو الأصدقاء وتدني نسبة التوافق النفسي لديهن، كما وجد أن النساء اللاتي أحرزن درجات عالية في الانفتاح على الخبرة استطعن إنجاز المهام بصورة أسرع من النساء اللاتي أحرزن درجات أقل بالنسبة لهذا المتغير، كما كانت هناك علاقة ذات دلالة بين متغير الانفتاح على الخبرة وإنجاز المهام وتوافر التوافق النفسي مع الذات ومع الآخرين؛ حيث كانت النساء اللاتي أحرزن درجات أعلى في الانفتاح على الخبرة أكثر إيجابية في هذا الإنجاز مقارنة بغيرهن ممن أحرزن درجات أقل في العامل نفسه (الانفتاح على الخبرة).

وفي دراسة باركر (Barker, 2004) التي أجريت في المملكة المتحدة، حاولت الدراسة معرفة العلاقة بين التهيئة والدافعية والتوافق الجامعي، والضغط النفسي، والصحة النفسية، وكذلك تقييم أثر هذه التهيئة على أداء الطلبة نحو التوافق الجامعي. تكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الثانية في جامعة شيفلد ببريطانيا وعددهم (٢١٤٤) طالباً وطالبة في تخصص التربية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التهيئة والدافعية على أداء الطلبة نحو التوافق الجامعي، في حين كانت هناك علاقة إيجابية في التوافق لدى الطلبة الذين يتصفون باتجاهات إيجابية نحو دخول الجامعة في أدائهم الأكاديمي، إذا حصلوا على نتائج أفضل في السنوات اللاحقة.

وأجرى لنز (Lenz, 2006) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في التوافق الأكاديمي والاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا الأجانب في جامعة بتسبرغ. تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً وطالبة، منهم (٣٢ من الذكور، ٤٠ من الإناث)، استجابوا على استبانة مشكلات الطلبة المكونة من (٢٢) فقرة موزعة على التوافق الاجتماعي والتوافق الأكاديمي، كما تم اختيار (٢١) طالباً وطالبة خضعوا لمقابلات فردية معمقة. وقد بينت نتائج الدراسة أن أهم مشكلات التوافق هي التعامل مع المواقف الجديدة،

والاختلاط بباقي الطلبة، ووجود مستويات من الكآبة خاصة لدى الإناث، وصعوبة المحاضرات والكتب المقررة، والعزلة الاجتماعية.

ودرست ميلوني (Meloni, 2007) مشكلات التوافق النفسي بين الطلبة اليابانيين والكوريين في الجامعات الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالباً يابانياً و(١١٨) طالباً كورياً جنوبياً، تم اختيارهم من (١١) جامعة أمريكية، واستجابوا على مقياس خاص أرسل إليهم إلكترونياً. وقد بينت النتائج أن أهم مشكلات التوافق النفسي تمثلت في صعوبة اللغة والحنين للوطن، وتغير الثقافة على الطالب. وبينت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي الذي تبين أنه ضعيف لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنسية والتخصص والجنس.

وهدفت دراسة ياسين ودزلوكيفي (Yasin & Dzulkifli, 2010) التي أجريت في ماليزيا إلى الكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي ومشكلات التوافق النفسي كالاكتئاب والقلق والتوتر لدى طلبة الجامعات في ماليزيا. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة، منهم (٦٠ من الذكور، ٦٠ من الإناث) تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى متدنية التحصيل والثانية مرتفعة التحصيل. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس سلوك الدعم الاجتماعي لقياس أبعاد الدعم الاجتماعي: العاطفي، والاجتماعي، والمساعدة المالية، والمساعدة العملية، والتوجيه والإرشاد. ومقياس القلق والتوتر والاكتئاب لقياس أبعاد الاكتئاب والقلق والتوتر لدى عينة الدراسة. أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة بين الدعم الاجتماعي وشعور الطالب بالقلق والاكتئاب والتوتر، فكلما تدنى الدعم تدنت نسبة التوافق النفسي. وبينت الدراسة أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور، وأن عدم التوافق النفسي يؤثر في تحصيل الطالب بشكل عام.

يلاحظ مما سبق أن هناك مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بالقلق لدى طلبة الجامعات مثل دراسات (الأحمد، ٢٠٠١؛ عثمان، ٢٠٠٥؛ Ozen et al, 2010;

Elliot, 2009)؛ حيث بينت الدراسات تباين نسبة القلق عند طلبة الجامعات، تراوح بين المتوسط والمرتفع، علاوة على العديد من العوامل المسببة للقلق. كما يلاحظ مجموعة من الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعات مثل دراسات (جمل الليل، ١٩٩٠؛ Lenz, 2006, Meloni, 2007 Yasin & Dzulkifli, 2010)، والتي بينت أهمية حصول التوافق النفسي لدى الطالب في الجامعة لزيادة اندماجه في المجتمع الجامعي وتحسين تحصيله الأكاديمي. وتتميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في محاولتها الكشف عن مستويات القلق لدى الطلبة الجامعيين الذين يدرسون في جامعات دول أخرى، وعلاقة هذه المستويات بالتوافق النفسي لديهم وخاصة في ظل ندرة الدراسات العربية ولا سيما السعودية حول هذا الموضوع.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة السعوديين في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في الفصل الثاني من العام الأكاديمي ٢٠١٢/ ٢٠١٣، البالغ عددهم (٤١٩٦) طالباً وطالبة، وتم التحقق من عددهم من خلال الرجوع إلى القسم المسؤول في الملحقية الثقافية بسفارة المملكة العربية السعودية ومن عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (٤٢٧) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة المتيسرة من جميع الطلبة السعوديين في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في الفصل الثاني من العام الأكاديمي ٢٠١٢/٢٠١٣؛ حيث شكلوا ما نسبته (١٠٪) من المجتمع الأصلي. والجدول (١) يبين التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة.

الجدول (١)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٢١٣	٥٠,٠
	أنثى	٢١٤	٥٠,٠
التخصص	علمي	٢٠١	٤٦,٥
	إنساني	٢٢٦	٥٣,٥
نوع الجامعة	حكومية	٢٤٨	٥٨,١
	خاصة	١٧٩	٤١,٩
نوع الدراسة	مبتعث	١٩٠	٤٤,٩
	غير مبتعث	٢٣٧	٥٥,١
	المجموع	**٤٢٧**	**١٠٠,٠**

أداتا الدراسة:

أولاً – مقياس القلق الصريح لتايلور:

استخدم الباحثان مقياس القلق الصريح لتايلور (J.A Taylor)، الذي قام فهمي وغالي بترجمته وإعداده بصورته العربية (www.alaapnu.files.wordpress.com,2013). يتكون المقياس من (٥٠) عبارة لقياس مستوى القلق بشكل موضوعي، عن طريق الأعراض الظاهرة والصريحة التي يعانيها شخص ما، وقام فهمي وغالي (٢٠١٣) بتعديل بنود المقياس من العامية إلى الفصيحة؛ حيث قننه على البيئة المصرية وبلغ معامل ثباته (٠,٨٥٧).

أما عالمياً فقد تم التأكد من ثبات مقياس تايلور للقلق الصريح بعدة طرق؛ حيث أجرى أنتوني وأورسيللو وروميير (Antony, Orsillo and Roemer, 2001) تحليلاً عاملياً للمقياس تبين من خلاله أن للمقياس قدرة كبيرة على تغطية جميع جوانب القلق الظاهر عند الفرد، وقد أجري ثبات الاختبار بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من الراشدين الأمريكيين، بلغت (٢١٠٠) رجل وامرأة من أعمار ١٨–٤٥ سنة، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين، وتم استخراج

معامل الثبات؛ حيث بلغ (٠,٨٤) .(Voas, 1956)، كما تم مقارنة ثبات البناء مع مقاييس أخرى مثل مقياس أيزنك للشخصية عند عينة مكونة من (871) فرداً ليتبين أن ثبات البناء راوح بين (٠,٧٢ و ٠,٧٥) (Lowe & Reynolds, 2000).

وقام تاناكا – ماتسومي وكاميوكا Tanaka-Matsumi & Kameoka, (1986) بتطبيق المقياس الأصلي المكون من (٥٠) فقرة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من البالغين بلغت (١٣٤٠) فرداً، وتوصل إلى أن درجة ثبات المقياس راوحت بين (٠,٨٢ و ٠,٨٩)، ثم أعاد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني ثلاثة أسابيع؛ حيث تبين أن معامل ثبات إعادة التطبيق بلغ (٠,٨١)، وهذا يعني ثبات المقياس ومقبوليته للتطبيق.

وتم تصحيح المقياس بإعطاء كل استجابة تحمل (نعم) درجة واحدة، و (لا) درجة صفر، ويتم جمع استجابات المفحوص على استجابته (بنعم)، وتفسر النتيجة على المقياس على النحو الآتي:

صفر – ١٦ لا يوجد قلق. ١٧– ٢٠ قلق بسيط. ٢١– ٢٦ قلق متوسط. ٢٧– ٢٩ قلق شديد.

٣٠– ٥٠ قلق شديد جداً (www.alaapnu.files.wordpress.com,2013).

صدق المقياس:

تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس القلق بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في جامعة اليرموك؛ وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وقد قام المحكمون بتعديل لبعض الصياغات وبعض العبارات لتلائم البيئة السعودية؛ بحيث تكون المقياس بصورته النهائية من (٥٠) فقرة.

ثبات المقياس:

بهدف التحقق من دلالات ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٥) طالباً وطالبة من الطلبة السعوديين في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وتم مراعاة ألّا يكون أفراد العينة الاستطلاعية من ضمن أفراد العينة الرئيسية. ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ثبات الإعادة (Test-Retest) للمقياس ككل، فكان (٠,٨٥)، كما حسب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة التطبيق القبلي؛ حيث بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس (٠,٩٥). وقد اعتبرت هذه القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي، ومؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

ثانياً – مقياس التوافق النفسي:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان ببناء مقياس للتوافق النفسي، من خلال اتباع الخطوات الآتية:

١ – الاطلاع على المقاييس السابقة المستخدمة في الدراسات التي بحثت في مجال التوافق النفسي، ومنها دراسات (الجماعي، ٢٠٠٧؛ الطميزي، ٢٠٠٧). واختيار فقرات منها تقيس مظاهر التوافق النفسي.

٢ – صياغة الفقرات بما يتناسب وأهداف الدراسة الحالية ومجتمعها وعينتها.

٣ – تكون المقياس بصورته الأولية من (٣٥) فقرة موزعة على أبعاد التوافق الأكاديمي، والتوافق الشخصي، والتوافق الانفعالي، والتوافق الاجتماعي.

صدق مقياس التوافق النفسي:

تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس التوافق النفسي بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في جامعة اليرموك ؛ وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة، وتم التحكيم وفق

المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وقد قام المحكمون بتعديل بعض الصياغات وبعض العبارات لتلائم البيئة السعودية، من مثل تعديل العبارتين (٣ و ٥). كما تم حذف عبارتين من المقياس، هما (١٨و٣٠) ومن ثم تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٣) فقرة موزعة على أبعاد التوافق الأكاديمي، والتوافق الشخصي، والتوافق الانفعالي، والتوافق الاجتماعي.

ثبات مقياس التوافق النفسي:

تم التحقق من ثبات مقياس التوافق النفسي باتباع طريقتين، هما: الأولى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة استطلاعية من (٤٥) من الطلبة السعوديين في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة؛ حيث كانت هذه العينة من خارج عينة الدراسة، وتم التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل ثبات الإعادة (Test-Retest) للمقياس ككل، فكان (٠,٨٢)، كما حسب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة التطبيق القبلي؛ حيث بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس (٠,٩٦). وقد اعتبرت هذه القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي، ومؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

تكون المقياس من (٣٣) فقرة، جميعها إيجابية، وكان نمط الاستجابة عليها (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق) وقد أُعطيت الدرجات (٣، ٢،١) على التوالي. ولتفسير استجابات عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي اعتمد الباحثان المعيار الإحصائي الآتي:

- ١,٠٠– ١,٦٦ مستوى توافق متدن. ١,٦٧– ٢,٣٣ مستوى توافق متوسط.
- ٢,٣٤– ٣,٠٠ مستوى توافق مرتفع (طعاني، ٢٠١٢).

إجراءات الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الإجراءات الآتية:

- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى المصادر الرسمية في الملحقية الثقافية السعودية والجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.
- إعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية، بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما من خلال عرضهما على لجنة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، بالإضافة إلى تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من كلية التربية في جامعة اليرموك، موجه إلى الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة؛ لأجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.
- توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة وإعطاؤهم الوقت الكافي في الإجابة عن فقرات المقياس؛ حيث استغرق تطبيق كل مقياس بين (١٠-١٥) دقيقة لكل مبحوث. بينما استجاب بعض الطلاب وعددهم (٥٥) على أداتي الدراسة بعد نشرهما على الموقع التالي: www.goo.gl/wdAPx ونشر رسالة تم توضيح هدف الدراسة فيها وطريقة الإجابة عن الأدوات.
- جمع البيانات وتدقيقها، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً – المتغيرات المستقلة، وتشمل الآتي:

- الجنس، (ذكر، أنثى).
- التخصص، (علمي، إنساني).
- نوع الجامعة، (حكومية، خاصة).
- نوع الدراسة، (مبتعث، غير مبتعث).

ثانياً – المتغيرات التابعة: مستوى القلق، والتوافق النفسي.

تصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية:

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة؛ نظراً لأنه يحقق أهداف الدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية لمستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن للإجابة عن السؤال الأول، أما للإجابة عن السؤال الثاني فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن. وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن بحسب متغيرات الجنس، والتخصص، ونوع الجامعة، ونوع الدراسة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد. أما السؤال الرابع فللإجابة عنه تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن بحسب متغيرات الجنس، والتخصص، ونوع الجامعة، ونوع الدراسة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد. وللإجابة عن السؤال الخامس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستويات القلق والتوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن.

النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى القلق وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية. وفيما يلي عرض للنتائج التي خلصت إليها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والتكرارات

والنسب المئوية لمستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية بحسب مستويات القلق

مستويات القلق	الوسط الحسابي	التكرار	النسبة
قلق شديد جداً	٣٤,٧٤	٢٦٨	٦٢,٠
قلق شديد	٢٨,١٥	٧٦	١٧,٦
قلق نوعاً ما	٢٤,١٧	٥٢	١٢,٧
قلق بسيط	١٨,٢٠	١٢	٣,٥
خال من القلق	١٠,٣٣	١٨	٤,٢
المجموع	**٣٠,٦٥**	**٤٢٧**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول (٢) أن الفئة "قلق شديد جداً" حصلت على أعلى تكرار، وقد بلغ (٢٦٨) وبنسبة مئوية بلغت (٦٢,٠)، تلاها في المرتبة الثانية الفئة "قلق شديد" بتكرار بلغ (٧٦) وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٦)، تلاها في المرتبة الثالثة الفئة "قلق نوعاً ما" بتكرار بلغ (٥٢) وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٧)، بينما حصلت الفئة "قلق بسيط" على أدنى تكرار؛ إذ بلغ (١٢) وبنسبة مئوية بلغت (٣,٥). كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ حيث راوحت المتوسطات الحسابية بين (٠,٣١ و ٠,٧٩).

تدل النتائج أن الطلاب السعوديين الدارسين في الأردن يعانون من القلق الشديد جداً والقلق الشديد. ويعزو الباحثان ارتفاع مستوى القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن إلى عوامل عدة، منها البعد عن الأهل، والضغوطات التي تفرضها الدراسة عليهم، فمعظمهم يتركون عائلاتهم وأعمالهم ويقيمون في الأردن لسنوات للدراسة، وهذا يفرض عليهم البحث عن المسكن المناسب، والبحث عن أماكن تناول الطعام، والتسوق في بيئة جديدة، وتحمل

أعباء مالية إضافية، وهذا كله يسبب لهم القلق الشديد، كما أن اختلاف البيئة الجامعية تفرض عليهم التعامل مع فئات مختلفة من الطلبة من جنسيات أخرى قد يسبب لهم القلق، علاوة على طبيعة المواد الدراسية، وأساليب التدريس وبخاصة تلك التي تحتاج لمهارة في اللغة الإنجليزية، والحاجة إلى التفوق، وتحقيق درجات مرتفعة لإثبات الذات، وتحقيق ما يصبو إليه الطالب وعائلته، والجهة التي أرسلته إن كان مبتعثاً. ويرى الباحثان أن جميع هذه العوامل تسبب القلق للطالب، وتفرض عليه ضغوطاً متزايدة؛ مما يبرر ارتفاع مستوى القلق بين القلق الشديد جداً والقلق الشديد لدى معظم أفراد عينة الدراسة.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة إيلليوت (Elliot, 2009) التي أجريت في أستراليا وأظهرت ارتفاع نسبة القلق كحالة لدى الطلبة الدوليين بسبب تغير الثقافة، وصعوبة اللغة، وعدم القدرة على متابعة المحاضرات.

ثانياً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن مرتبة تنازلياً

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التوافق الشخصي	٢,٢٨	,٤٠٠	متوسط
التوافق الأكاديمي	٢,١٩	,٣٨٥	متوسط
التوافق الاجتماعي	٢,١٨	,٢٧٠	متوسط
التوافق الانفعالي	١,٩٣	,٢٧٢	متوسط
التوافق النفسي	٢,١٤	,٢٢٢	متوسط

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد راوحت بين (١,٩٣و ٢,٢٨)؛ حيث جاء مجال التوافق الشخصي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، وقد بلغ (٢,٢٨) وبدرجة توافق متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية مجال التوافق الأكاديمي بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٩) وبدرجة توافق متوسطة، تلاه في المرتبة الثالثة مجال التوافق الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٨) وبدرجة توافق متوسطة، وجاء مجال التوافق الانفعالي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٣) وبدرجة توافق متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للتوافق النفسي ككل (٢,١٤) وبدرجة توافق متوسطة.

ويرى الباحثان أن هذا المستوى المتوسط للتوافق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن يمكن أن يعود إلى التشابه الكبير بين المجتمعين الأردني والسعودي؛ من حيث العادات والتقاليد، واللغة، إضافة إلى القرب الجغرافي للمملكة العربية السعودية من المملكة الأردنية الهاشمية، كل هذه العوامل تجعل الطالب السعودي يشعر بنوع من الثقة والأمان؛ الأمر الذي يفسر المستوى المتوسط للتوافق النفسي للطلبة السعوديين.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ميلوني (Meloni, 2007) التي أشارت إلى ضعف مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة الكوريين واليابانيين الدارسين في الجامعات الأمريكية.

ثالثاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ونوع الجامعة، ونوع الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن بحسب متغيرات الجنس، والتخصص، ونوع الجامعة، ونوع الدراسة، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن بحسب متغيرات الجنس والتخصص ونوع الجامعة ونوع الدراسة

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٢١١	٣٠,٣٩	٧,١٨٦
	أنثى	٢١٦	٣٠,٩٢	٦,٨٦٦
التخصص	علمي	٢٠١	٣٠,٣٩	٦,٦٩١
	إنساني	٢٢٦	٣٠,٨٨	٧,٣٠٩
نوع الجامعة	حكومية	٢٤٦	٢٩,٧٧	٧,٧٦٩
	خاصة	١٨١	٣١,٨٨	٥,٦٣٢
نوع الدراسة	مبتعث	١٩٠	٣١,١٦	٧,٣٩١
	غير مبتعث	٢٣٧	٣٠,٢٤	٦,٦٩٩
المجموع		**٤٢٧**	**٣٠,٦٥**	**٧,٠٢٥**

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والتخصص، ونوع الجامعة، ونوع الدراسة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد، والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس والتخصص ونوع الجامعة ونوع الدراسة على مستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٤٢,٤٦٠	١	٤٢,٤٦٠	,٨٧٧	,٣٤٩
التخصص	٥١,١٥١	١	٥١,١٥١	١,٠٥٧	,٣٠٤

تابع/ الجدول (٥)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس والتخصص ونوع الجامعة ونوع الدراسة على مستويات القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
نوع الجامعة	٤٢٤,٤٠٧	١	٤٢٤,٤٠٧	٨,٧٧١	,٠٠٣
نوع الدراسة	٧٣,١٨٧	١	٧٣,١٨٧	١,٥١٢	,٢١٩
الخطأ	٢٠٦٦١,٨٨١	٤٢٧	٤٨,٣٨٨		
الكلي	**٢١٢٦٧,٩١٧**	**٤٣١**			

يتبين من الجدول (٥) الآتي:

بينت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى للجنس، والتخصص، ونوع الدراسة على مستوى القلق لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن، في حين أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) يعزى لنوع الجامعة، وكان الفرق لصالح الجامعات الخاصة. وقد تبدو هذه النتيجة مبررة؛ فالطالب السعودي/ أو الطالبة السعودية، الذي يسافر للدراسة في الخارج ينصب اهتمامه الأول على التفكير بهمومه الدراسية وبمستقبله، ومن ثم يكون أكثر قلقاً؛ كونه يسعى للإنجاز والتحصيل في المقام الأول، كما أن بيئة الحياة التي يعيشها الطلاب وخاصة في الجامعات الحكومية متشابهة، حيث تنعدم القدرة على مزاولة أي نشاط اجتماعي خارج أسوار الجامعة، أو عمل يناط بهم حتى وإن كان هذا النشاط لا علاقة له مع التخصص الذي درسه، ومن ثم فإن القلق عند الطلاب الذكور والإناث – على ما يعتقده الباحثان – يتأتى من هذا الشعور، خاصة إذا ما عرفنا عدم وجود نشاطات منهجية ولا منهجية تقدمها الجامعات لهذه الفئة من الطلاب. أما انخفاض القلق لدى الطلبة الجامعيين الذين يدرسون في الجامعات الخاصة فيمكن عزوه إلى سهولة المواد والبرامج التي

تقدمها هذه الجامعات، والتسهيلات الممنوحة منها للطلاب العرب وخاصة الطلاب السعوديين، كما أفاد عدد من الطلبة للباحث.

رابعاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص ونوع الجامعة ونوع الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن بحسب متغيرات الجنس، والتخصص، ونوع الجامعة، ونوع الدراسة، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن بحسب متغيرات الجنس والتخصص ونوع الجامعة ونوع الدراسة

			التوافق الشخصي	التوافق الأكاديمي	التوافق الاجتماعي	التوافق الانفعالي	التوافق النفسي
الجنس	ذكر	م	٢,٢٩	٢,١٩	٢,١٧	١,٩٥	٢,١٤
		ع	,٤١٩	,٤١٥	,٢٧٤	,٢٧١	,٢٢٨
	أنثى	م	٢,٢٨	٢,١٩	٢,٩١	١,٩١	٢,١٣
		ع	,٣٨١	,٣٥٤	,٢٦٦	,٢٧٣	,٢١٧
التخصص	علمي	م	٢,٢١	٢,١٥	٢,١٤	١,٩٢	٢,١٠
		ع	,٤١٧	,٤٠٦	,٢٧٢	,٢٨٦	,٢٣٩
	إنساني	م	٢,٣٥	٢,٢٢	٢,٢١	١,٩٤	٢,١٧
		ع	,٣٧٣	,٣٦٤	,٢٦٤	,٢٦١	,٢٠١
نوع الجامعة	حكومية	م	٢,٢٨	٢,١٨	٢,١٩	١,٩٣	٢,١٣
		ع	,٣٨٦	,٣٩٣	,٢٦٦	,٢٧٦	,٢١٦
	خاصة	م	٢,٢٩	٢,٢٠	٢,١٧	١,٩٤	٢,١٤
		ع	,٤١٩	,٣٧٦	,٢٧٦	,٢٦٩	,٢٣٠

تابع/ الجدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن بحسب متغيرات الجنس والتخصص ونوع الجامعة ونوع الدراسة

			التوافق الشخصي	التوافق الأكاديمي	التوافق الاجتماعي	التوافق الانفعالي	التوافق النفسي
نوع الدراسة	مبتعث	م	٢,٢١	٢,١٣	٢,١٤	١,٩٢	٢,٠٩
		ع	,٤٣٥	,٣٩٦	,٢٨٠	,٢٨١	,٢٤٧
	غير مبتعث	م	٢,٣٤	٢,٢٣	٢,٢١	١,٩٤	٢,١٧
		ع	,٣٥٩	,٣٧٠	,٢٥٧	,٢٦٥	,١٩٣

يبين الجدول (٦) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن تبعاً لاختلاف فئات متغيرات الجنس، والتخصص، ونوع الجامعة، ونوع الدراسة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والتخصص ونوع الجامعة ونوع الدراسة على المقياس الكلي والمجالات لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن، على نحو ما هو مبين في الجدول (٧).

الجدول (٧)
تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس والتخصص ونوع الجامعة ونوع الدراسة على المقياس الكلي والمجالات لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج = ٠١٢, ح = ٢٨٠,	التوافق الشخصي	,١٤٣	١	,١٤٣	,٩٣٦	,٣٣٤
	التوافق الأكاديمي	,٠١٣	١	,٠١٣	,٠٩٢	,٧٦٢
	التوافق الاجتماعي	,٠٣٧	١	,٠٣٧	,٥٢٥	,٤٦٩
	التوافق الانفعالي	,١٩٠	١	,١٩٠	٢,٥٦٦	,١١٠
	الكلي	**,٠٣٠**	**١**	**,٠٣٠**	**,٦٤٦**	**,٤٢٢**

تابع/ الجدول (٧)
تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس والتخصص ونوع الجامعة ونوع الدراسة على المقياس الكلي والمجالات لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	التوافق الشخصي	١,٦٣٠	١	١,٦٣٠	١٠,٦٨٧	,٠٠١
التخصص	التوافق الأكاديمي	,٣٨٦	١	,٣٨٦	٢,٦٤٣	,١٠٥
هوتلنج=٠٢٨,	التوافق الاجتماعي	,٣٤٨	١	,٣٤٨	٤,٨٧١	,٠٢٨
ج=٠١٩,	التوافق الانفعالي	,٠٢٧	١	,٠٢٧	,٣٦٠	,٥٤٩
	الكلي	**,٣٩٣**	**١**	**,٣٩٣**	**٨,٣٤١**	**,٠٠٤**
	التوافق الشخصي	,١٥٠	١	,١٥٠	,٩٨٣	,٣٢٢
نوع الجامعة	التوافق الأكاديمي	,١٤٠	١	,١٤٠	,٩٦٠	,٣٢٨
هوتلنج=٠٠٤,	التوافق الاجتماعي	,٠٠١	١	,٠٠١	,٠١٦	,٨٩٨
ح=٧٧٦,	التوافق الانفعالي	,٠١٩	١	,٠١٩	,٢٥٢	,٦١٦
	الكلي	**,٠٤٠**	**١**	**,٠٤٠**	**,٨٥٦**	**,٣٥٥**
	التوافق الشخصي	١,٥٩٢	١	١,٥٩٢	١٠,٤٤٣	,٠٠١
نوع الدراسة	التوافق الأكاديمي	١,٠٦٥	١	١,٠٦٥	٧,٣٠٣	,٠٠٧
هوتلنج=٠٣٢,	التوافق الاجتماعي	,٣٥٢	١	,٣٥٢	٤,٩٣٠	,٠٢٧
ح=٠٠٩,	التوافق الانفعالي	,٠٩٣	١	,٠٩٣	١,٢٥٨	,٢٦٣
	الكلي	**,٥٨٢**	**١**	**,٥٨٢**	**١٢,٣٦٥**	**,٠٠٠**
	التوافق الشخصي	٦٥,١١٤	٤٢٧	,١٥٢		
	التوافق الأكاديمي	٦٢,٢٨٦	٤٢٧	,١٤٦		
الخطأ	التوافق الاجتماعي	٣٠,٤٦٦	٤٢٧	,٠٧١		
	التوافق الانفعالي	٣١,٦٩٧	٤٢٧	,٠٧٤		
	الكلي	**٢٠,١٠٥**	**٤٢٧**	**,٠٤٧**		
	التوافق الشخصي	٦٨,٩٣٨	٤٣١			
	التوافق الأكاديمي	٦٤,٠٠٠	٤٣١			
الكلي	التوافق الاجتماعي	٣١,٣٨٢	٤٣١			
	التوافق الانفعالي	٣١,٩٩٩	٤٣١			
	الكلي	**٢١,٢٤٩**	**٤٣١**			

يتبين من الجدول (٧) الآتي:

بينت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات. ويعزو الباحثان ذلك إلى تشابه الظروف لدى الذكور والإناث على حد سواء؛ مما سبب عدم وجود فروق دالة على التوافق النفسي. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لأثر التخصص في مجالي التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً في باقي المجالات. وقد تبدو هذه النتيجة مبررة فالطلبة في التخصصات العلمية يدرسون تخصصات صعبة، تحتاج إلى كثير من الجهد والوقت، فلا وقت لدى هؤلاء الطلاب للاتصال بالآخرين، أو إقامة علاقات معهم؛ مما أضعف علاقاتهم مع الآخرين، بينما طبيعة التخصصات الإنسانية، فإنه نظراً لسهولة تخصصاتهم يكون لديهم الوقت الكافي للتواصل مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية واسعة؛ مما يزيد من توافقهم النفسي مقارنة بالتوافق النفسي لدى طلبة التخصصات العلمية.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الجامعة في جميع المجالات. وقد يعزو الباحثان ذلك إلى تشابه بيئات الجامعات الأردنية التي يدرس فيها الطلبة السعوديون، وكذلك قد يعود ذلك إلى تماثل خصائص عينة الدراسة. وفيما يتعلق بنوع الدراسة بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الدراسة في التوافق الشخصي، والتوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح غير مبتعث، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في التوافق الانفعالي. وتبدو هذه النتيجة مبررة؛ فالطالب المبتعث أكثر قلقاً من الطالب غير المبتعث؛ لأنه يعرف أن هناك من يقيمه خطوة فخطوة كأحد متطلبات البعثة، فإن تدنى تحصيله فقد توقف بعثته؛ مما يؤثر – من ثم – على مستوى التوافق النفسي لديه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ميلوني (Meloni, 2007) التي بينت عدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي الذي تبين أنه ضعيف لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنسية والتخصص والجنس.

خامساً – السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات القلق والتوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستويات القلق والتوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستويات القلق والتوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في الأردن (ن=٤٢٧)

		مقياس القلق	الدلالة العملية
التوافق الشخصي	معامل الارتباط ر	-,١١١*	,٠١٢٣
التوافق الأكاديمي	معامل الارتباط ر	-,١٥٢*	,٠٢٣١
التوافق الاجتماعي	معامل الارتباط ر	-,١٦١*	,٠٢٥٩
التوافق الانفعالي	معامل الارتباط ر	-,١٧٦*	,٠٣٠٩
التوافق النفسي	معامل الارتباط ر	-,١٦٦*	,٠٢٧٥

* دالة عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

بينت النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مستويات القلق من جهة وكل من التوافق الشخصي، والتوافق الأكاديمي والتوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي، والتوافق النفسي.

وهذه العلاقة السلبية دالة إحصائياً ولكنها لا ترتقي إلى مستوى الدلالة العملية؛ حيث أظهر حساب الدلالة العملية قيماً منخفضة؛ وذلك لأن الكثير من الطلاب أصبح لديهم مهارة أكثر للتكيف مع أوضاعهم على الرغم من شعورهم بالقلق، وكذلك وعيهم بأن عدم التكيف يؤدي إلى فقدان مقعد الدراسة والعودة

إلى الأهل محملين بالفشل، وكذلك العمر والخبرة الحياتية و تواصل الأهل المستمر معهم والاطمئنان عليهم، كل ذلك جعل الطلاب أكثر حرصاً على اكتساب استراتيجيات التوافق النفسي والتعايش مع البيئة المحيطة على الرغم من أن مستوى القلق عال لديهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١ – دعوة وزارة التعليم العالي السعودية إلى عقد ورشات عمل وبرامج تدريبية إرشادية؛ لإكساب الطلاب السعوديين مهارات التعامل مع القلق ومهارات التكيف لتحقيق التوافق قبل إرسالهم للدراسة في الخارج.

٢ – ضرورة قيام الملحقية الثقافية السعودية بعقد لقاءات توعوية وإرشادية للطلبة، وخاصة الجدد منهم؛ لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجديدة.

٣ – ضرورة قيام الملحقية الثقافية السعودية بالتواصل مع الطلبة السعوديين، وحل المشكلات التي يتعرضون لها؛ مما يسهم في التكيف مع البيئة الجديدة.

٤ – تأهيل اختصاصيين نفسيين وتكليفهم العمل بالجامعات الرسمية والخاصة، لحل مشكلات الطلبة السعوديين.

٥ – ضرورة قيام الجامعات الرسمية والخاصة، بتوفير الوسائل التي تعمل على خفض القلق، وزيادة التوافق النفسي، مثل: توفير السكن، والمساعدة في عملية تسجيل المساقات للطلبة السعوديين.

٦ – ضرورة أن تقوم الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة بعقد برامج ولقاءات اجتماعية بين مختلف شرائح الطلبة؛ لتمكنهم من الاختلاط والتبادل الثقافي.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح. (٢٠٠٤). **علم النفس التطوري: الطفولة والمراهقة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الأنصاري، بدر. (٢٠٠٧). الفروق في القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتي الكويت والسلطان قابوس. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية. ٣(٣): ٢٢–٨٩.
- الجماعي، صلاح الدين. (٢٠٠٧). **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- جمل الليل، محمد. (١٩٩٣). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل. **المجلة العربية للتربية. ١١**(١٣): ١٠١–١٤٥.
- الحجامي، عبد. (٢٠١٢). مدى انتشار القلق النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية/ جامعة ذي قار. **مجلة آداب ذي قار**. ٢(١٥): ١٢–٥٦.
- حسونة، أمل. (٢٠٠٤). **علم نفس النمو**. القاهرة: المطبعة العلمية للنشر والتوزيع.
- حشمت، حسين؛ باهي، مصطفى. (٢٠٠٦). **التوافق النفسي والتوازن الطبيعي**. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الخالدي، أديب. (٢٠٠٩). **المرجع في الصحة النفسية: نظرية جديدة**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الخصاونة، غادة. (٢٠٠٧). تقدير مستويات القلق لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك في مساقات الجمباز. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث. ٢١**(٤). ١٠٩٨– ١١٠٩.

- الرحو، جنان. (٢٠٠٥). **أساسيات في علم النفس**. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- الشبؤون، دانيا. (٢٠١١). القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين "دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. **مجلة جامعة دمشق. ٢٧**(٣). ٧٥٩-٧٩٧.
- الشربيني، لطفي. (٢٠١٠). **المرجع الشامل في علاج القلق**. بيروت: دار النهضة العربية.
- الطحان، محمد. (١٩٩٦). **مبادئ الصحة النفسية**. دبي: دار القلم.
- طعاني، هديل. (٢٠١٢). **أنماط الإساءة الوالدية لدى المراهقين ومستوى توافقهم النفسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- الطميزي، وائل. (٢٠٠٧). التوافق النفسي و الاجتماعي لذوي التحديات الحركية الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي: دراسة مقارنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- عبدالخالق، أحمد. (٢٠٠١). **أصول الصحة النفسية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبدالفتاح، نيرة. (٢٠٠٤). **مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تخفيض القلق والاكتئاب والخوف من الموت لدى عينة من الأطفال مرضى القلب.** أطروحة دكتوراه .معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. مصر.
- عثمان، عايد. (٢٠٠٥). **درجة القلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليل. فلسطين.

- عثمان، فاروق. (٢٠٠١). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- فهمي، مصطفى؛ غالي، محمد. (٢٠١٣). **مقياس تايلور للقلق الصريح**. استرجع بتاريخ ٢٠١٣/٢/٣ من الموقع الإلكتروني: www.alaapnu.files.wordpress.com2.
- القريطي، عبدالمطلب. (٢٠٠٣). **في الصحة النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كتاني، إبراهيم. (٢٠٠٨). **دراسات في سيكولوجية النمو**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- مقبل، فهمي. (٢٠٠٥). **العمل الاجتماعي: الوقاية والعلاج في مؤسسات الرعاية الخاصة في المجتمع**. إربد: مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Antony, M; Orsillo, S; & Roemer, L. (2001). ***Practitioner's guide to empirically based measures of Anxiety***. Kluwer Academic/Plenum Publishers.
- Barker, S. (2004). Intrinsic, Extrinsic, and Motivational Orientation: the Role of University Adjustment Stress, Well Being, and Subsequence academic Performance. ***Current Psychology, 23*** (3) :189-202.
- Cemalcilar, D. (2003). Learned helplessness, therapy, and personality traits: An experimental study". ***The Journal of Social Psychology,*** 143 (3): 65-81.
- Dadds, R., Barrett, P. (2001).Practitioner Review: Psychological Management of Anxiety Disorders in Childhood. Journal of Psychology & Psychiatry, 42(8): 999-1011.
- Derryberry, D., & Reed, M. (2002). Anxiety-related attentional biases and their regulation by attention control. ***Journal of Abnormal Psychology, 111***(1): 225-236.

- Elliot, J.(2009).Presentation Anxiety: A challenge for some students and a pit of despair for others. ***Journal of Psychology, 1***(1): 2-12.
- Fischer, W.(1988).***Theories of anxiety***. Washington, D.C: University Press of America.
- Lenz, J.(2006). Factors Relating to Academic and Social Adjustment of International Graduate Students in the School of Education at University of Pittsburgh. ***DAI, 46***(12), 3603-A.
- Lowe, O., Reynolds, C.(2000). ***Psychometric Analyses of the Adult Manifest Anxiety Scale-Adult Version among Young and Middle-Aged Adults.*** Texas: Texas University Press.
- Meloni, C. (2007). A comparison of characters tics and Problems of Male and Female students From Japan and South Korea in EFL Programs. ***DAI, 48***(81), 9991-A.
- Monroe, P. (2004).***International encyclopedia*** of education (Adjustment). New Delhi: Cosmo Publications.
- Ozen, N., Ercan, I., Rrgil, E., & Sigirli, D. (2010). Anxiety Prevalence and Affecting Factors Among University Students. ***Asia Pacific Journal of Public Health***, 22(2): 127-133.
- Tanaka-Matsumi, J. & Kameoka, V. A. (1986). Reliabilities and concurrent validities of popular self-report measures of depression, anxiety and social desirability. ***Journal of Consulting and Clinical Psychology, 54***(4): 328-333.
- Voas, B.(1956). Comparison of the Taylor Anxiety Scale Administered Separately and Within Mupi Robert***. Psychological Reportes, 2***(1): 373-376.
- Yasin, M., & Dzulkifli, M.(2010).The Relationship between Social Support and Psychological Problems among Students. ***International Journal of Business and Social Science, 1***(3):110-116.
- Zaman, Q., Atif, M., Shah, H., Ayub,G., & Farooq, M.(2010). Key factors which cause the anxiety among the university students: a case study based on an event happened in Peshawar campus. ***European Journal of Social Sciences, 16***(1): 87-96.